

ترأس جلسة ندوة لعالم المشترك في كازاخستان

محمد الصباح : أجواء التوتر في المنطقة تعيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية

وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبناء الثقة والتعاون والتسيق حول مختلف القضايا التي تهم مجموعة الدول الثمان ودول منطقة الشرق الاوسط كالإرهاب واحترام حقوق الانسان وغيرها .

اصلاحات ضرورية

واشار الى ان كثيرا من دول المنطقة في الاعوام القليلة الماضية شهدت تطورات ايجابية ومشجعة عكست مدى التزام هذه الدول باجراء الاصلاحات الضرورية .

وعلى صعيد متصل اجرى الشيخ محمد الصباح عدة لقاءات جانبية التقى خلالها عددا من وزراء الخارجية المشاركين في المنتدى تناولت بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية وسبل تفعيلها .

كما تناولت اللقاءات الجانبية المنفصلة بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك وتبادل الآراء حولها مثل لقائه بالمنسق الدولي رفيع المستوى لقضيتي الاسرى واعادة الممتلكات الكويتية غينادي تراسوف ووزير الخارجية الافغاني رتكين دارفر سينا وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيتيوكان .

البيان الختامي

من جهتهم شدد المشاركون في المنتدى الذي ترأست دولة الامارات العربية اعماله بمشاركة اليابان بصفتها الرئيس الحالي لمجموعة الدول الثماني الكبار اهمية تعزيز الاصلاحات السياسية النابعة من البيئة المحلية والمتوافقة مع الخصائص الثقافية والتاريخية والدينية للمنطقة والتي تتناسب مع الامكانيات والموارد المتاحة .



نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية
الشيخ محمد الصباح

الغذائية. و اشار الى وجود العديد من التحديات القائمة والاخرى المستجدة التي تضيف اعباء اضافية على دول المنطقة وتعيقها من المضي قدما في طريق اجراء الاصلاحات السياسية والاقتصادية نتيجة استمرار اجواء التوتر وعدم الاستقرار .

حلم الفضاء المشترك

واعرب الشيخ محمد الصباح عن املة ان «نتمكن من خلق فضاء مشترك يدعم قيم التنمية المستدامة ويرفض لغة الهيمنة والعداوات ويركز على ثقافة التسامح واحترام حقوق الانسان والقيم الانسانية» وأكد على اهمية منتدى المستقبل منذ انشائه قبل اربع سنوات في استمرار الحوار وتبادل الآراء والخبرات واحترام الاختلافات في الثقافات والمعتقدات

قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د. محمد الصباح ان الكويت قدمت في اجتماعات الدورة الخامسة لمنتدى المستقبل 2008 التي عقدت في أبوظبي شرحا للمنجزات التي حققتها خلال فترة وجيزة في كل المجالات والتي نالت استحسان المنظمات الدولية. و اضاف انه تناول خلال مداخلة في الاجتماعات والمناقشات العامة في منتدى المستقبل التعريف بما حققته الكويت بإنجازها غالبية الاهداف الالفية التنموية المتعلقة بالتعليم والصحة وتعزيز دور المرأة وتمكينها من المجتمع ومحاربة الفقر والجوع .

واوضح ان الكويت قطعت شوطا طويلا في تحقيق ما تبقى من الاهداف الالفية التنموية قبل وقتها مشيرا الى ان تواصل الكويت في مسيرة الاصلاحات عملية مستمرة وهي عملية لا يمكن تحديدها باطار زمني وفرضها على دول دون مراعاة لظروف واوضاع المجتمع ومدى استعداده وقبوله لها .

تنمية افريقيا

واشاد الشيخ د. محمد الصباح بدور الكويت على صعيد المساهمة في التنمية العالمية بتقديمها المساعدات التنموية والانسانية للدول النامية من خلال تخصيصها 300 مليون دولار لمكافحة الفقر في افريقيا عن طريق البنك الاسلامي للتنمية ومبادرة سمو امير دولة الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح بتقديم 100 مليون دولار للدول النامية في مواجهة ارتفاع اسعار المواد



والجوع والمرض يؤدي الى التعصب والارهاب والعدوان ام ان العكس صحيح.

وتساءل الشيخ محمد «هل هناك من يستخدم الدين والعقيدة لتحقيق اهداف دنيوية وسياسية وهل هناك من يعتدي متضرعا بصكوك سماوية منحها الخالق لعبده».

واختتم الشيخ محمد كلامه بالقول «اننا نطمح في ندوة العالم المشترك الى ان نخلق فضاء من التفاهم تسود فيه القيم المشتركة لدعم التنمية المستدامة مؤكداين اهمية حوار الثقافات ودعم التسامح وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان .

هذا وقد مثل الكويت نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية د. محمد الصباح يرافقه وفد ضم كلا من مدير مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ الدكتور السفير احمد الناصر المحمد الصباح ومدير ادارة المنظمات الدولية السيد منصور العتيبي، وحضر اعمال المنتدى نحو 200 شخصية يمثلون 38 دولة اضافة الى ممثلي 30 منظمة من الشرق الاوسط ومنظمات المجتمع المدني وقطاع الاعمال وناقش المنتدى على مدى يومين ثلاثة محاور اولها «التقدم في الاصلاحات والمسيرة الديموقراطية بما فيها حرية التعبير والبيئة القانونية لمنظمات المجتمع المدني» والمحور الثاني «التنمية المستدامة وتشمل اصلاح التعليم .. الشباب والبطالة» واستعرض المحور الثالث «التعاون بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص حول امور البيئة والطاقة المتجددة وازمة الغذاء والمساعدات الانمائية و الانسانية». وسبق الاجتماع الوزاري اجتماع كبار المسؤولين مثل الكويت فيه السفير منصور العتيبي والملحق الدبلوماسي عبد المحسن الرفاعي.

الدورة الخامسة في ابوظبي الذي تضاءل فيه الضغط الغربي للتغيير في الشرق الاوسط فيما تطرح تساؤلات مستقبل حول المنتدى مع اقتراب انتهاء ولاية الرئيس الامريكي جورج بوش صاحب المبادرة. واستعرض المنتدى خصوصا توصيات ومقترحات حملها ستون مندوبا من المجتمع المدني انبثقت عن المنتدى الموازي الذي عقدته الجمعيات الاهلية العربية في دبي. ومن ابرز اهداف المنتدى تفعيل الشراكة بين الحكومات في الشرق الاوسط الكبير استنادا الى مبادرة قدمتها الولايات المتحدة الامريكية «للشرق الاوسط الكبير» في قمة مجموعة الثماني.

منتدى المستقبل يؤكد اهمية تعزيز الاصلاحات السياسية النابعة من البيئة المحلية مع خصائص كل دولة

ومما يجدر بالذكر ان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د. محمد الصباح ترأس جلسة النقاش الثانية التي تناولت مناطق وبؤر التوتر في العالم ضمن اطار ندوة العالم المشترك من خلال التقدم والتنوع التي افتتحت في العاصمة الكازاخية برئاسة رئيس كازاخستان نور سلطان نزار باييف.

وأشار الشيخ د. محمد الصباح في الجلسة الى اهمية المحاور التي تناولتها الندوة والتي تحظى بأهمية ومتابعة الدول المشاركة لما يترتب على هذه المحاور من قضايا تتعلق بالحياة العامة . واكد ان محور مناطق التوتر في العالم موضوع معقد ويشير الجدلية الكلاسيكية في قضية البيضة والدجاجة فهل الظلم

وتناول البيان الختامي للدورة التأثيرات السلبية الاقتصادية على الدول النامية والاجتماعية العربية المزمع انعقاده في دولة الكويت في يناير القادم ومؤتمر الالفية الذي انعقد تحت مظلة الامم المتحدة في الدوحة.

كما ابدى القلق ازاء تداعيات الازمة المالية العالمية متعهدا بمواصلة العمل المشترك من اجل استقرار سوق المال ودعم النمو الاقتصادي والمالي العالمي . واكد البيان اهمية تسييق الجهود الرامية لتحقيق سلام عادل وشامل وحل النزاع العربي - الاسرائيلي ودعم التنفيذ الكامل لخريطة الطريق ولمبادرة السلام العربية كوسيلة فاعلة لحل هذا النزاع والحاجة لحل ازمة دارفور بجوانبها الانسانية والسياسية كافة .

دعم الوحدة الوطنية

واعرب عن الدعم للوحدة الوطنية والاستقلال ووحدة اراضي العراق ودعم المصالحة الوطنية الشاملة والعملية الدستورية السياسية وتعزيز المؤسسات الحكومية ومساعي التنمية الشاملة.

وشدد البيان على ضرورة تسوية النزاعات الدولية بالوسائل السلمية وبما ينسجم والقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وعلى اهمية الاحترام المتبادل للخيارات الوطنية وللسيادة الوطنية وللاستقلال ووحدة اراضي كل الدول .

كما اكد البيان الالتزام بضمان حريات التعبير وحقوق الانسان وقيم العدالة والمساواة وسيادة القانون وسلامة تطبيقه واحترام التنوع والشفافية ومكافحة الفساد ونبذ ظواهر الارهاب والتطرف والعنف ودعم الجهود الاقليمية والدولية المشتركة لمكافحة هذه الظواهر في البيئة الدولية .

وكان المنتدى قد شهد اطلاق عدة دعوات الى اجراء اصلاحات «غير مستوردة» ومقبولة من دول المنظمة وذلك في افتتاح

